

الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري

طاقة تحرّك العالم

نهاية الركود، بداية التعافي

تعكس نتائج إجمالي الناتج المحلي النهائية الرسمية لأزمة اقتصادية تعدّ من الأسوأ منذ عدة عقود. فلم يعد من المتوقع تحسّن النشاط الصناعي والتبادل التجاري، بل إنّ التحسن قد بدأ بالفعل.

قوام أفضل لصناعة الشحن

من المتوقع أن تعود معدلات استهلاك النفط في نهاية 2010 إلى مستويات 2007، بارتفاع يعادل 1.2 مليون برميل يومياً، أو ما نسبته 2% على مستوى الطلب. أما عرض ناقلات النفط، فسيشهد تراجعاً ملحوظاً على ضوء تطبيق قانون منظمة الملاحية الدولية القاضي بوقف عمل الناقلات الأحادية الهيكل، التي شكّلت 16% من الأسطول العالمي للنفط الخام عام 2009. وستشهد أسعار الشحن البحري التي تدهورت خلال العام 2009 ارتفاعاً ملحوظاً إزاء ارتفاع الطلب وانخفاض العرض.

واحدة من كبرى شركات الشحن

تحتل الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري المرتبة الثامنة حجماً بين الشركات العالمية لناقلات النفط الخام الضخمة جداً، حيث يضم أسطولها 17 ناقلة تتسع لمقدار 5.3 مليون طن وزني. كما تملك 13 ناقلة بتروكيميائية إضافة إلى 16 غيرها من المنتظر تسليمها بحلول العام 2012. عند استلام هذه الناقلات، ستصبح الشركة السعودية رابع أكبر مشغّل للسفن الكيميائية في العالم، مع سعة إجمالية تبلغ 1.29 مليون طن وزني. تجدر الإشارة هنا إلى أن جميع ناقلات الشركة مزدوجة الهيكل مما يتوافق مع أحكام منظمة الملاحية الدولية.

مزيج مثالي

من أصل ناقلات النفط الخام الضخمة جداً السبعة عشر التي تملكها الشركة، تعمل 11 منها في السوق الآتي، وتستفيد من أي ارتفاع في أسعار الشحن بعد التدهور الذي عرفته في العام 2009. أما الأسطول البتروكيميائي، فيتم تأجيره بالكامل. لذلك فإن المزيج الراهن يؤمّن للشركة تدفقاً نقدياً ثابتاً نسبياً، مع فرصة الاستفادة من أي تحسّن في أسعار الشحن.

العمل في مجالات تكميلية

تمتلك الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري 4 سفن درجة متعددة الاستعمالات، و30.3% من أسهم شركة بترديك - شركة دولية تعمل في مجال نقل غاز البترول المسال. كما تستثمر الشركة في منشآت برّية ببناء باحة واسعة للتخزين في مرفأ جدّة الإسلامي.

علاقات إستراتيجية

تستفيد الشركة من علاقات متينة مع شركاء استراتيجيين أمثال أودجفل وسابك. في هذا السياق، فقد تم تعديل بعض العقود الكيميائية إيجابياً لتتلاءم مع المتغيرات في أسعار وتكاليف الشحن.

شركة ذات قيمة في طور النمو

بالرغم من أنصبة الأرباح الجيدة التي تدفعها الشركة للمستثمرين، ومن أنها تتمتع بمواصفات الشركة ذات القيمة، فمن المتوقع أن تشهد ربحية السهم الواحد نمواً غير اعتيادياً في السنوات القليلة المقبلة، حيث أنّ 30% من أسطول الشركة لم يتم إستلامه بعد، إضافة إلى إرتفاع مرتقب في أسعار الشحن بعد الانخفاض الذي شهدته عام 2009.

مفتاح لبابين

أي تغيير في سعر السهم يشترك في تحديده عاملان: أسعار الشحن الدولية، وسوق الأسهم السعودية. وهذه الازدواجية تتيح لحاملي الأسهم الاستفادة من أي نمو في السوق السعودية مع تفادي أي مشاكل خاصة بالبلاد.

لا غنى عن المخاطر

من جهة أخرى، قد يبقى العرض في سوق ناقلات النفط الخام الكبيرة جداً أعلى من الطلب حتى عام 2015، ما ينعكس سلباً على أسعار الشحن. هذا ويتم إجراء دراسات جدية بهدف تطوير مصادر جديدة للطاقة النظيفة، ما قد يؤثر سلباً على طلب النفط، وبالتالي على طلب ناقلات النفط الخام. إضافة إلى ذلك، تشهد أسعار الشحن تقلبات متتابة مما قد يؤدي على عدم الإستقرار في عائدات الشركة المالية.

التقديرات المالية

التصنيف	السعر الحالي	السعر المستهدف	الارتفاع المتوقع	السعر على القيمة الدفترية
شراء	19.20 ر.س.	25.46 ر.س.	33 %	1.22

السنة	2008	2009 م	2010 م	2011 م	2012 م	2013 م
العائدات (مليون ر.س.)	2,591	1,675	2,107	2,606	2,929	3,118
صافي الدخل (مليون ر.س.)	740	363	498	632	665	763
ربحية السهم (ر.س.)	2.35	1.15	1.58	2.01	2.11	2.42
مكرر الربحية	8.17	16.68	12.15	9.57	9.10	7.93